

الباب الأول

المقدمة

أ. خلفية البحث

إنَّ تعلُّم اللغة الأجنبية ليس أمراً هيناً أو بسيطاً، إذ ينطوي على الجانب النفسي والجانب اللغوي والجانب التربوي في آنٍ واحد. وتُعَدُّ اللغة العربية إحدى أهم لغات العالم قاطبةً؛ فهي واحدة من اللغات الرسمية الست لهيئة الأمم المتحدة، ويتداولها نشاطاً أكثر من أربعمئة مليون إنسان يومياً في كل أنحاء العالم.¹

وفي إنдонيسيا، تحتل اللغة العربية مكانةً استراتيجية، لا بوصفها لغة الإسلام وحسب، بل أيضاً بوصفها لغة العلوم الإسلامية ووسيلة التواصل اللولي. غير أن ثمة مفارقة صرخة تبدو جليةً على أرض الواقع؛ إذ إنَّ شريحة واسعة من خريجي مؤسسات تعليم اللغة العربية في إنдонيسيا، حتى بعد سنوات دراسية مديدة، لا يزالون عاجزين عن التواصل بالعربية بصورة فاعلة وتلقائية في المحادثة الشفهية. ويكشف هذا الواقع عن هوة عميقة بين المدة الزمنية المخصصة للتعليم والمخرجات الفعلية المتحققة، ولا سيما في إتقان مهارة الكلام. وهذه الهوة تتسق مع ما كشف عنه الباحثون في ميدان تعليم اللغة العربية بإنдонيسيا، من أن تدريس اللغة العربية حين يُقدَّم جنباً إلى جنب مع سائر المواد

¹ “World Arabic Language Day | UNESCO,” diakses 9 Mei 2026, <https://www.unesco.org/en/world-arabic-language-day>.

الدراسية الأخرى، يُفرضي في الغالب إلى مخرجات متذبذبة: يفهم الدارس العربية فهماً سلبياً دون أن يكون قادراً على توظيفها توظيفاً تواصلياً فاعلاً.^٢

ومن هنا تظهر أسئلة مهمة يجب الإجابة عنها: أين يكمن الخلل؟ هل هو في محتوى المادة التعليمية؟ أم في طرق التدريس؟ أم في نظام إدرة التعليم؟ وللإجابة عن هذه الأسئلة، لا بد من دراسة شاملة لجميع عناصر العملية التعليمية، بدءاً من التخطيط، ثم التنفيذ، وانتهاءً بالتقويم.^٣

وفي هذا السياق بالذات تتجلى أهمية دور المعلم وتتضاعف مسؤوليته؛ فهو لا يقتصر دوره على نقل المعرفة وإيصالها، بل يتعدى ذلك ليكون مدبراً كفواً للعملية التعليمية بمرمتها، يدير جميع مساراتها دفعة واحدة، بما يكفل بلوغ الأهداف المنشودة بفاعلية ناجعة وكفاءة عالية.^٤

وقد أشار القرآن الكريم إلى هذا الدور العظيم من خلال تصوير الأنبياء بوصفهم مرّبين يتلون على أممهم آيات الله، ويعلمونهم الكتاب والحكمة، ويذكّون نفوسهم. قال الله تعالى:

﴿رَبَّنَا وَأَبْعَثْ فِيهِمْ رَسُولًا مِّنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِكَ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَتُؤَكِّدُهُمْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ (البقرة: ١٢٩)

^٢ Lady Farah Aziza dan Ariadi Muliansyah, "Keterampilan Berbahasa Arab Dengan Pendekatan Komprehensif," *El-Tsaqafah: Jurnal Jurusan PBA* 19, no. 1 (2020): 56–71, <https://doi.org/10.20414/tsaqafah.v19i1.2344>.

^٣ حسن شحاته، تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق (لبنان: دار المصرية اللبنانية، ٢٠٠٢)، ص. ٤٠٨.

^٤ شحاته، تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، ص. ٤٠٨.

وؤكد هذه الآلية الكريمة أن العملية التربوية المثلى تشتمل على ثلاثة الجوانب في آن واحد: نقل المعرفة (تعليم الكتاب)، وتنمية الحكمة (تعليم الحكمة)، وتهديب النفس وبناء الشخصية (التوكية). ولا يتأتى تحقق هذه الجوانب الثلاثة إلا من خلال إدارة العملية التعليمية إدارةً مخططة ومنظمة.

واللغة جسرٌ يصل بين الحياة والفكر، وتُمثل عنصراً جوهرياً في النهضة الاجتماعية للمجتمعات. ومن ثم، فإن نجاح تعليم اللغة وخاصة اللغة العربية مرهونٌ في جوهرة بقدرة المعلم على إدارة الفصل الدراسي وتطبيق الاستراتيجيات الملائمة، التي تسهم في بناء الثقة بالنفس وتنمية الدافعية لدى الطلبة، حتى يبلغوا مستوى الكفاءة المرجوة في زمنٍ يسير.^٥

ولتحقيق هذه الفاعلية المنشودة، لا غنى عن منظومة إدارة تعليمية محكمة البناء ومتسقة الأركان. واستناداً إلى ما أطره المختصون في إدارة التعليم كمستورين Masturin^٦ مع شفلالدين Syafaruddin وإروان ناسوتيون Irwan Nasution^٧، فإن وظائف إدارة التعليم تنتظم في أربعة محاور متكاملة ومتتابعة، وهي: التخطيط، والتنظيم، والتنفيذ، والتقويم. وفي سياق تعليم اللغة تحديداً، تتجلى هذه الوظائف الأربع على النحو الآتي: يشمل التخطيط صياغة الأهداف التعليمية وانتقاء المحتوى ووضع الجداول الزمنية؛ ويتضمن التنظيم تحديد الأدوار وتوزيعها بين المعلم والمساعدين والطلبة؛

^٥ Fathul Mujib dan Nailur Rahmawati, *Metode Permainan-permainan Edukatif dalam Belajar Bahasa Arab* (Yogyakarta: Diva Press, 2013), h. 63.

^٦ Masturin, *Manajemen Pembelajaran Pendidikan Agama Islam Berbasis Multikultural* (Semarang: CV Lawwana, 2022), h. 33.

^٧ Syafaruddin dan Irwan Nasution, *Manajemen Pembelajaran* (Jakarta: Quantum Teaching, 2005), h. 70-71.

ويتعلّق التنفيذُ بتطبيق الأساليب والوسائل التعليمية المنتقاة؛ في حين يشتمل التّقييمُ على المتابعة الدورية لمستوى تحصيل الطلبة وقياس مدى تحقُّق الأهداف.

وتقوم أهداف التعليم بلور البوصلة التي تحدّد مسار نمو الطلبة وتوجّهه، بينما يُشكّل محتوى المنهج الأساس المعرفي الذي يجب إتقانه. ويُعدّ اختيار طريقة التدريس المناسبة عاملاً مهماً في تحقيق النجاح، ويدعمه استخدام الوسائل التعليمية التي تُسهّل الفهم. أما التّقييم، فيأتي في نهاية العملية ليكون مقياساً دقيقاً لفاعلية التعليم، وكاشفاً للجوانب التي تحتاج إلى مراجعة وتحسين.^٨

وفي إطار منظومة إدرة التعليم هذه، تبرز مهارة الكلام بوصفها أحد أبرز المحاور التي تستدعي عنايةً إداريةً مكثّفة. وتُعرّف مهارة الكلام، وفق ما أطّره رشدي أحمد طعيمة في كتابه المرجع في تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، بأنها القدرة على النطق بالأصوات المفصّلية والألفاظ للتعبير عن الأفكار والآراء والمشاعر للآخرين شفهيّاً؛^٩ وأن إتقانها يُشكّل أساساً جوهريّاً لا غنى عنه للطلاب كي يتمكن من التواصل وفهم اللغة فهماً شاملاً وفاعلاً.

وزاد على ذلك بين أحمد فؤاد إيفيندي *Ahmad Fuad Effendy* أن مهارة الكلام تُعدّ من أشدّ مهارات تعليم اللغة تعقيداً، إذ تستلزم في آنٍ واحد إتقان الجانب الصوتي، والصرفي، والنحوي، فضلاً عن الكفاءة التواصلية المتكاملة.^{١٠} وفي السياق ذاته، أكّد عبد العليم إبراهيم في كتابه *الموجه*

^٨ Teguh Triwiyanto, *Manajemen Kurikulum dan Pembelajaran* (Jakarta: Bumi Aksara, 2015), h. 37-38.

^٩ رشدي أحمد طعيمة، *تعليم العربية لغير الناطقين بها مناهجه وأساليبه* (الباط: منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة - إيسيسكو-، ١٩٨٩)، ص. ٤٨٦.

^{١٠} Ahmad Fuad Effendy, *Metodologi Pengajaran Bahasa Arab* (Malang: Misykat, 2012), h.

الفني لمدرس اللغة العربية أن التمكن من مهارة الكلام لا يتحقق إلا بالتدريب المكثف المنظم المتواصل في بيئة تعليمية مواتية.^{١١} وبناءً على ذلك، يغدو المعلم مُرماً بإدارة قدرات الطلبة في النطق السليم وتوظيف القواعد توظيفاً صحيحاً، مع توفير سلسلة من التدريبات المتدرّجة التي تكفل نماء الكفاءة المحادثية لدى الطلاب نماءً تدريجياً متصاعداً.

غير أن الواقع التطبيقي يكشف أن تعليم مهارة الكلام كثيراً ما يستغرق سنوات متطولة دون ضمان الطلاقة اللغوية. ومردُّ ذلك إلى جملة من العوائق النفسية كالقلق اللغوي (*Language Anxiety*) المتمثل في الخشية من الوقوع في الخطأ، وافتقار البيئة المحيطة إلى ما يحفز على الممارسة الفعلية.^{١٢} يُضاف إلى ذلك شحُّ البيئات المُهيّئة للممارسة اللغوية الفاعلة، واستئثار أساليب التدريس بالجانب النظري النحوي على حساب الكفاءة التواصلية. وتتراكم هذه العوائق مجتمعةً لتُبرز ظاهرةً مألوفةً في سياق تعلُّم اللغات الأجنبية، وهي ظاهرة الهُوَّة بين المعرفة والممارسة؛ إذ يمتلك الطالب رصيдаً معرفياً لغوياً مرتفعاً نسبياً في مقابل كفاءة محدّثة متدنية.

وسعيّاً إلى إيجاد مخرجٍ علمي لهذه الإشكالية، تناولت دراسات سابقة عديدة موضوع إدارة تعليم اللغة العربية في مؤسسات تربوية متنوعة من زوايا مختلفة. فقد كشفت دراسة رمضاني رحمه الله *Ramadhani Rahmatillah* وآخرين أن مرحلة التخطيط في "معهد مفتاح العلوم" لا تزال بحاجة إلى تطوير، ولا سيما في الاستثمار الأمثل للموارد البشرية المتاحة.^{١٣} وتناولت دراسة نبيلاً أملانياً

^{١١} عبد العليم إياهم، *الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية* (القاهرة: دار المعارف، ١٩٧٨).

^{١٢} Stephen D. Krashen (terakhir), *Second Language Acquisition and Second Language Learning* (New York: Pergamon Press, 1981), h. 19.

^{١٣} Ramadhani Rahmatillah dkk., "Barnāmaj Ta'lim Al-Lughah Al-'Arabiyyah Fi Mu'assasah Al-Ma'Had Al-Islāmiy Miftāh Al-'Ulūm Al-Yāsīnī Pasūruwān ('Idārah Tākhtītihi)," *Al*

Nabila Nailil Amalia وآخرين استراتيجيات تهيئة البيئة اللغوية في تنمية مهارة الكلام بمدرسة الثانوية 'Al-Irtiqo'.^{١٤} وفحص خيرول عزمي Khairul Azmi إدارة التعليم في "LPQ Tahfidzul Qur'an Ar-Rahman" الذي يتميز بنظام تخطيط وتنفيذ منظم.^{١٥} وعاجلت أوندأ أويأ فويماستيا Awanda Ayu Primasetya إدارة تعليم مهارة الكلام في معهد التوحيد الإسلامي ماجلانج مع التركيز على التقويم المستمر.^{١٦} وتناولت فوفا فيرمانينغروم Farroha Firmaningrum وآخرون تخطيط البرامج من خلال تحليل "SWOT"،^{١٧} فيما درست أنديني نور جنة سوعيني Andini Nuur Janah Suaibi تحسين جودة التعليم في مركز اللغة العربية كيديري انطلاقاً من نظرية "Deming"^{١٨} وعلى الرغم مما رسمته هذه الدراسات من صورة شاملة نسبياً عن إدارة برامج اللغة العربية في مؤسسات متعددة، فإن ثمة فجوة علمية لم تُعالج بعد: إذ لم تتناول أي من هذه الدراسات بصورة شاملة ومعمقة كيفية بناء منظومة إدارة تعليمية قادرة على تحقيق الطلاقة اللغوية في مدة زمنية قصيرة

Mahāra: Jurnal Pendidikan Bahasa Arab 8, no. 1 (2022): 1, <https://doi.org/10.14421/almahara.2022.081-05>.

¹⁴ Nabila Nailil Amalia dkk., "Management Implementation of the Bi'ah Lughowiyah Programmes and the Problems in Boarding Based on Madrasah Aliyah," *Izdiyar : Journal of Arabic Language Teaching, Linguistics, and Literature* 6, no. 2 (2023): 2, artikel ini bisa menjadi wawasan dan solusi untuk penggiat bahasa Arab, <https://doi.org/10.22219/jiz.v6i2.24052>.

¹⁵ Khairul Azmi, "Manajemen Pembelajaran Bahasa Arab Di LPQ Tahfidzul Qur'an Ar-Rahman," *Ta'limi | Journal of Arabic Education and Arabic Studies* 1, no. 1 (2022): 1, <https://doi.org/10.53038/tlmi.v1i1.12>.

¹⁶ أوندأ أويأ فويماستيا, "إدارة تعليم مهارة الكلام على أساس التعليم الشامل المتكامل لتكوين البيئة اللغوية في معهد التوحيد الإسلامي ماجلانج, (2023), *masters, Universitas Islam Negeri Maulana Malik Ibrahim*, <http://etheses.uin-malang.ac.id/54243/>.

¹⁷ Farroha Firmaningrum dkk., "Manajemen Perencanaan Program Bahasa Arab Di Pusat Ma'had Al-Jami'ah Universitas Islam Negeri Maulana Malik Ibrahim Malang," *Jurnal Al-Qiyam* 4, no. 2 (2023): 2, <https://doi.org/10.33648/alqiyam.v4i2.431>.

¹⁸ أنديني نور جنة شعبي, "إدارة ترقية جودة تعليم اللغة العربية في ضوء نظرية ديمنج في مؤسسة وكر العربية كيديري" (masters, Universitas Islam Negeri Maulana Malik Ibrahim, 2024), <http://etheses.uin-malang.ac.id/61672/>.

لِللِغَايَةِ، لَا تَتَجَلَّوْزُ سِتِينَ يَوْمًا. وَهَنَّا تَبْرَزُ "LKP Badlan Al-Masruriyy" بِوَصْفِهَا ظَاهِرَةً تَسْتَحِقُّ

الاهتمام العلمي الجاد والدراسة المتأنية.^{١٩}

وَمَصْطَلَحُ "LKP" يَعْنِي التَّحْرِيبَ الْمَكْتَفَى الْمَحْلُودَ الْمُدَّةَ فِي الْعَرَبِيَّةِ لِذِكْرِ "الدَّوْرَةِ". وَفِي سِيَاقِ مَوْسَسَاتِ تَعْلِيمِ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ فِي إِنْدُونِيسِيَا، تُحِيلُ الدَّوْرَةَ إِلَى بَرْنَامَجٍ تَدْرِيبِيٍّ مَنْظَّمٍ ذِي أَهْدَافٍ قَابِلَةٍ لِلْقِيَاسِ فِي إِطَارِ زَمَنِيٍّ مُحَدَّدٍ. وَدَوْرَةُ بَدَلْنِ الْمَسْرُورِيِّ إِحْدَى دَوَرِ تَعْلِيمِ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ الَّتِي نَجَحَتْ فِي تَحْطِيمِ الْقَنَاعَةِ الرَّاسِخَةِ الْقَدِيمَةِ بِأَنْ تَعْلُمَ الْعَرَبِيَّةَ يَسْتَلْزِمُ أَمْدًا طَوِيلًا. وَبِحَصِيلَةٍ تَضُمُّ آلَافَ الْخُرَاجِينَ مِنْ مُخْتَلَفِ أَرْجَاءِ إِنْدُونِيسِيَا، تُؤَكِّدُ الْمَوْسَسَةُ قُدْرَتَهَا عَلَى تَمْكِينِ الْمُتَدَرِّبِينَ مِنَ التَّحَدُّثِ بِاللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ الْفَصَحَى فِي غُضُونِ سِتِينَ يَوْمًا فَحَسَبَ، مِنْ خِلَالِ تَطْبِيقِ مَا يُعْرَفُ بِطَرِيقَةِ بَدَلْنِ.^{٢٠}

وَتَنْبَقُ خُصُوصِيَّةُ طَرِيقَةِ بَدَلْنِ مِنْ جُمْلَةِ سِمَاتٍ مُمَيَّزَةٍ تَفْصِلُهُ عَنِ الْمَنَاحِجِ التَّقْلِيدِيَّةِ. أَوَّلَاهَا: تَطْبِيقُ مَبْدَأِ الْإِدْخَالِ السَّمْعِيِّ الْمَكْتَفَى (Massive Listening Input)، بِحَيْثُ يَتَعَرَّضُ الطَّلَابُ بِاسْتِمْرَارٍ لِلْمَفْرَدَاتِ وَالْحَوَارَاتِ الْعَرَبِيَّةِ فِي مَجْمَلِ أَنْشِطَتِهِمُ الْيَوْمِيَّةِ، فَيَتَلَرَّبُ الدِّمَاغُ عَلَى مَعَالِجَةِ الْعَرَبِيَّةِ بِصُورَةٍ طَبِيعِيَّةٍ عَفْوِيَّةٍ. وَثَانِيَتُهَا: مَمْلَسَةُ التَّحَدُّثِ أَرْبَعًا وَعِشْرِينَ سَاعَةً مُتَوَاصِلَةً، مِمَّا يُلَوِّمُ الْمُتَدَرِّبِينَ بِاسْتِخْدَامِ الْعَرَبِيَّةِ مِنْ لَحْظَةِ الْاسْتِيقَازِ حَتَّى الْعَوْدَةِ إِلَى النَّوْمِ. وَثَالِثُهَا: تَهْيِئَةُ بِيئَةٍ لُغَوِيَّةٍ شَامِلَةٍ (الْبِيئَةُ اللُّغَوِيَّةُ) عِبْرَ نِظَامٍ مَسْكُنٍ الْمَفْتُوحِ، مِمَّا يَحُولُ دُونَ أَزْوَاقِ الطَّلَابِ إِلَى اسْتِخْدَامِ الْإِنْدُونِيسِيَّةِ. وَرَابِعُهَا: تَطْبِيقُ مَبْدَأِ "hafal tanpa menghafal"، إِذْ تُرْبِطُ الْمَفْرَدَاتُ مَبَاشَرَةً بِالأَشْيَاءِ وَالْأَنْشِطَةِ الْوَاقِعِيَّةِ لَا

¹⁹ Wawancara dengan Pendiri LKP Badlan Al-Masruriyy, pada tanggal 29 April 2024 di Pesantren Darul Mukhlisin Al-Masruriyy Sungai Tabuk.

²⁰ Wawancara dengan Pendiri LKP Badlan Al-Masruriyy, pada tanggal 29 April 2024 di Pesantren Darul Mukhlisin Al-Masruriyy Sungai Tabuk.

بالترجمة المجردة، مما يُسرّع انتقالها إلى مخزون المفردات النشطة في الذاكرة طويلة الأمد. وخامستها: نظام الأقدم والأحدث الذي يجعل الطلاب القدامى نماذجَ لغوية (Language Models) للطلاب الجدد، فيجري بينهم نقل لغوي طبيعي ومتواصل.^{٢١}

وتتجلى ميزة هذه الطريقة في إنتاج طلاب يُقدِّمون على التحدُّث بالعربية في زمن قصير؛ ففي غضون شهر واحد يُوظَّف الطلاب العربية بشكل فاعل وإن لم تبلغ درجة الإتقان الكامل، وفي شهرين يصلون إلى الطلاقة في المحادثة اليومية. وقد أثبتت هذه الطريقة نجاعته مع مختلف مستويات الكفاءة الأولية، حتى مع من يعانون صعوبة في الحفظ، إذ تُغَمُّ آلية الانغماس اللغوي عملية اكتساب اللغة على الوقوع بصورة طبيعية تلقائية.^{٢٢}

غير أنه من منظور أكاديمي متوازن، ينبغي التنويه إلى جملة من القيود التي ينطوي عليها طريقة بدلن. فمن حيث إمكانية التطبيق، يشترط هذا الطريقة المسكن الكاملة (Full Boarding) رُبعاً وعشرين ساعة شرطاً جوهرياً لا يُستغنى عنه، مما يجعل تكيفه مع مؤسسات تعليم العربية غير المسكن أمراً عسيراً في ظل محدودية بنيتها التحتية. ومن حيث الشريحة المستهدفة، يستلزم البرنامج التزاماً زمنياً ممتداً لا يقل عن ستين يوماً متواصلة، مما يجعله بعيد المنال عمَّن تربطهم الترامات وظيفية أو دراسية أو أسرية. ومن حيث التوثيق الأكاديمي، يفتقر طريقة بدلن حتى الآن إلى دراسة علمية موثقة لنظامه ومخرجاته، مما يجعل التحقق من صحته العلمية رهيناً بإجراء أبحاث كهذه الدراسة. أما كثافة البيئة

²¹ Wawancara dengan Pendiri LKP Badlan Al-Masruriyy, pada tanggal 29 April 2024 di Pesantren Darul Mukhlisin Al-Masruriyy Sungai Tabuk.

²² Wawancara dengan Pendiri LKP Badlan Al-Masruriyy, pada tanggal 29 April 2024 di Pesantren Darul Mukhlisin Al-Masruriyy Sungai Tabuk.

اللغوية المُطبَّقة فهي ليست قصوراً في الطريقة، بل تُمثِّل الحَصىصة الجوهرية للبرنامج الذي صُمِّم أصلاً لإلزام الطلاب بتوظيف العربية في مجمل جوانب حياتهم اليومية، وذلك بمحض إرادتهم واختيلهم.

والفجوة التجريبية الجليَّة هي أن الدراسات السابقة لم تكشف علمياً وبالتفصيل عن كيفية بناء المنهج الدراسي التسريعي، وتنظيم معاون، وتهيئة البيئة اللغوية في دورة بدلن، بوصفها منظومة مدروسة تستهدف تحقيق "*Lancar Berbicara dalam 60 Hari*". وانطلاقاً من هذا الغياب للوثيق العلمي الكافي حول طريقة بدلن، تأتي هذه الدراسة سعياً إلى التحقق من صحة هذا المنهج وتوثيقه من خلال استجلاء كيفية إدارة وظائف التعليم الأربع وهي: التخطيط، والتنظيم، والتنفيذ، والتقويم، بما يكفل التكامل والتناسق بينها، وصولاً إلى هذه الفاعلية الزمنية اللافتة.

وتستمد هذه الدراسة جدَّتها وأصالتها (*Novelty*) من ثلاثة أوجه رئيسة: أولها: موضوع الدراسة ممثلاً في دورة بدلن المسروري التي لم يسبق تناولها أكاديمياً. وثانيها: التركيز على نموذج الإدارة التعليمية التسريعية القائمة على الانغماس اللغوي الشامل الذي يُلزم الطلاب بتوظيف العربية في كل مناحي حياتهم اليومية، وهو نموذج نادر الدراسة في السياق الإنلونيسِي. وثالثها: إسهامها المحتمل في تطوير نماذج تعليم اللغة العربية قصيرة المدة في مؤسسات أخرى. وتهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن النمط الإداري الكامن وراء نجاح برنامج الستين يوماً، ليُصبح مرجعاً يحتذي به سائر مؤسسات تعليم اللغة العربية الراغبة في تطوير برامج تسريعية مبنية على البيئة اللغوية. وتأسيساً على جميع ما تقدَّم، اختار الباحث لدراسته هذه عنواناً: **تطبيق وظائف الإدارة في تعليم مهارة الكلام بطريقة "بدلن" في دورة "بدلن المسروري" بسمارنج.**

ب. التحديد الإجرائي

درءاً لأي لبسٍ في فهم المصطلحات الواردة في هذه الدراسة، يضع الباحث التحديد الإجرائية

التالية وحدودها:

١. وظائف إدارة التعليم

يُقصد بوظائف إدارة التعليم في هذه الدراسة منظومة العمليات المتسلسلة التي يضطلع

بها القائمون على دورة بدلن بغية تحقيق هدف الطلاقة اللغوية لدى الطلاب. وتنحصر هذه

الوظائف في أربعة محاور:

(أ) التخطيط: عملية صياغة الأهداف المرحلية للسنتين يوماً وبناء المنهج الدراسي لمهارة الكلام.

(ب) التنظيم: توزيع المهام على معاونين وإدارة البيئة اللغوية (البيئة اللغوية).

(ج) التنفيذ: الإجراءات الفعلية التي تدفع الطلاب إلى ممارسة التحدث أربعاً وعشرين ساعة،

سواءً أكان ذلك داخل الفصل أم خارجه.

(د) التقويم: عملية قياس كفاءة الطلاب في التحدث في نهاية البرنامج للتحقق من بلوغ معايير

طريقة بدلن، وهي تشمل في الوقت ذاته وظيفة الإشراف والمتابعة على مجمل العملية

التعليمية.

٢. مهارة الكلام

مهارة الكلام المقصودة في هذه الدراسة هي قدرة الطلاب في دورة بدّلن على التعبير عن الأفكار والمشاعر والتواصل اليومي باللغة العربية الفصحى شفهيّاً بطلاقة (*Fluency*)، وصحة في المخرج، وجرأة خالية من الحواجز النفسية.

٣. طريقة بدّلن

طريقة بدّلن هو المنهج الخاص المُطبّق في دورة بدّلن المسروري سملنج، القائم على تسريع إتقان مهارة الكلام. وتتمثّل سمات هذا المنهج الإجرائية في ثلاثة محاور:

(أ) تقديم المدخلات السمعية (*Listening Input*) بصورة مكثّفة ومتواصلة.

(ب) ممارسة التحدّث باستمرار من لحظة الاستيقاظ حتى العودة إلى النوم.

(ج) توظيف البيئة خارج الفصل بوصفها الوسيلة الرئيسة للممارسة اللغوية اليومية.

٤. دورة بدّلن المسروري سملنج

دورة بدّلن المسروري سملنج مؤسسة تعليمية لغير الرسميين تُعدّ الميدان الذي أُجريت فيه

هذه الدراسة. وتُقدّم المؤسسة برنامجاً تسريعياً مدته ستون يوماً بنظام المسكن الداخلية

(*Boarding*)، يُطبّق فيه نظام البيئة اللغوية بصورة شاملة بهدف تحقيق الطلاقة في التحدّث

باللغة العربية الفصحى. وتشمل هذه الدراسة: تخطيط تعليم مهارة الكلام بطريقة بدّلن، وتنظيم

الموارد الداعمة لطريقة بدّلن ، وتنفيذ تعليم مهارة الكلام بطريقة بدّلن ، وتقويم تعليم مهارة

الكلام بطريقة بدّلن في دورة بدّلن المسروري سملنج.

ج. أسئلة البحث

تنصبُّ هذه الدراسة على التحليل المعمّق لتطبيق وظائف إدارة تعليم مهارة الكلام بطريقة

بدّلن في دورة بدّلن المسروري سملنج، سعياً إلى الكشف عن النمط الإداري الكفيل بتحقيق الطلاقة

في التحدّث بالعربية بصورة تسريعية في غضون ستين يوماً. وتتّوّع عن هذا المحور الرئيس الأسئلةُ

البحثية الآتية:

١. كيف إدارة التخطيط طريقة بدّلن في تعليم مهارة الكلام في دورة بدّلن المسروريّ سملنج؟
٢. كيف إدارة التنظيم طريقة بدّلن في تعليم مهارة الكلام في دورة بدّلن المسروريّ سملنج؟
٣. كيف إدارة التنفيذ طريقة بدّلن في تعليم مهارة الكلام في دورة بدّلن المسروريّ سملنج؟
٤. كيف إدارة التقويم طريقة بدّلن في تعليم مهارة الكلام في دورة بدّلن المسروريّ سملنج؟

⇒ أهداف البحث

تهدف هذه الدراسة إلى دراسة تطبيق طريقة بدّلن في تعليم مهارة الكلام بدورة بدّلن المسروريّ

سملنج دراسةً معمّقة. وتتجلّى أهداف الدراسة فيما يلي:

١. وصف وتحليل إدارة التخطيط طريقة بدّلن في تعليم مهارة الكلام في دورة بدّلن المسروريّ سملنج.
٢. وصف وتحليل إدارة التنظيم طريقة بدّلن في تعليم مهارة الكلام في دورة بدّلن المسروريّ سملنج.
٣. وصف وتحليل إدارة التنفيذ طريقة بدّلن في تعليم مهارة الكلام في دورة بدّلن المسروريّ سملنج.

٤. وصف وتحليل إدارة التقويم طريقة بدّلن في تعليم مهلة الكلام في دورة بدّلن المسروري سملنج.

هـ. أهمية البحث

يُرجى أن تُسهم هذه الدراسة إسهاماً فاعلاً في إثراء الحقل المعرفي لتعليم اللغة العربية، وأن تنعكس نتائجها على الممارسة التربوية الميدانية. وتتوزّع هذه الأهمية على محورين رئيسيين:

١. الأهمية الأكاديمية (النظرية)

تُسهم هذه الدراسة من الناحية النظرية في إغناء الرصيد المعرفي في ميدان تعليم اللغة العربية، ولا سيما فيما يتعلّق بفاعلية الوظائف الإدراكية في البرامج التسريعية. وعلى الرغم من أن النظريات الجوهرية التي تستند إليها هذه الدراسة كنظرية إدارة التعليم ونظرية اكتساب اللغة الثانية قد خضعت للدراسة والتحقّق في سياقات تربوية متعددة.

فإن ثمة فجوات نظرية لم تُعالج بعدُ بصورة وافية في الأدبيات المتاحة، تتمثّل في: كيفية اشتغال الوظائف الأربع لإدارة التعليم بصورة متكاملة ومتناسقة في برنامج لغوي تسريعي محدود المدة، وكيفية صياغة نموذج إدري فاعل يلائم تحديداً سياق النورات المكثّفة، ومدى إسهام إدارة البيئة اللغوية خارج الفصل في تسريع إتقان مهلة الكلام.

ومن ثَمَّ، تسعى هذه الدراسة إلى سدّ هذه الثغرات من خلال تقديم نموذج إدري لتعليم مهلة الكلام يُدمج إدارة البيئة اللغوية بصورة مكثّفة، مع إرساء أُسسٍ نظرية راسخة لطريقة بدّلن بوصفه مقاربةً تسريعية تستحق الاعتراف بإسهامها في تطوير نظرية إدارة تعليم اللغة العربية فاعليةً وكفاءةً.

٢. الأهمية التطبيقية

يُتَوَقَّع أن تُسفر هذه الدراسة عملياً عن فوائد مباشرة لأطراف متعددة، أبرزها:

(أ) المؤسسة (دورة بدلن المسروري): تُمثِّل هذه الدراسة مادةً للتقويم الذاتي والتوثيق الأكاديمي

لنجاح تطبيق طريقة بدلن، مما يُعينها على مواصلة تحسين جودة خدماتها التعليمية وتعزيز

مصادقية برنامجها الستيني.

(ب) المؤسسات التعليمية الأخرى: تُقدِّم نتائج هذه الدراسة نموذجاً مرجعياً قابلاً للاستفادة منه

في المؤسسات التعليمية الراغبة في تطبيق برامج مكثَّفة قائمة على البيئة اللغوية، مع تشجيع

مؤسسات التعليم الإسلامي ولا سيما المعاهد الدينية على دمج إدارة التعليم الحديثة بصورة

أكثر نظامية وقابلية للقياس. وفي المحصلة، يُرجى أن يُسهم التوسُّع في تبني طريقة بدلن في

تشكيل منظومة تعليم عربي ديناميكية في إنلونيسيا، يكتسب فيها التحدُّث بالعربية بوصفه

أداةً تواصلية فاعلة في زمنٍ قصير ومناخٍ ممتع من خلال إدارة البيئة اللغوية إدارةً رشيدة.

(ج) المعلمون والمتعلمون: تفتح هذه الدراسة آفاقاً جديدة تُثبت أن إتقان مهارة الكلام لا يستلزم

بالضرورة سنواتٍ متطاولة متى أُحكمت إدارته. وهي تُتيح للمعلمين استراتيجياتٍ أكثر

ديناميكية وقابلية للقياس في إدارة الفصل وتهيئة البيئة اللغوية.

(د) الطلاب: تُعين هذه الدراسة المتدربين على تعزيز ثقتهم بأنفسهم في التواصل، إذ تُوفِّر

منظومةً إدلريةً داعمةً بيئةً مملسةً خاليةً من قلق التحدُّث (Language Anxiety)، مما يُمكن

الطلاب من بلوغ هدف الطلاقة اللغوية في زمنٍ فاعل وكفوء.

الدراسات السابقة

انطلاقاً من ضرورة توطيد البنية المرجعية لهذه الدراسة، أجرى الباحث مسحاً أكاديمياً لجملة من الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع البحث، المتمحور حول إدارة تعليم مهارة الكلام وتطبيق طريقة بدلن في مؤسسات التعليم الإسلامي. ويرمي هذا المسح إلى استجلاء أوجه الاتفاق والاختلاف بين هذه الدراسات والدراسة الراهنة، توطئةً لتحديد موطن الجودة والأصالة في هذا البحث بصورة دقيقة.

الدراسة الأولى: أجرى رمضاني رحمة الله *Ramadhani Rahmatillah* وضرة الثمينة

Durrotus Tsaminah وكية علفة *Zakiyah Arifa* ومحمد جيسر راجو *Mohd. Jaisar Raju*

عام ٢٠٢٢ دراسة بعنوان: "برنامج تعليم اللغة العربية في مؤسسة المعهد الإسلامي مفتاح العلوم الياسيني باسوروان (إدارة تخطيطه)". استخدمت هذه الدراسة المنهجية الكيفية بالمدخل التقويمي، وجمعت بياناتها عبر المقابلة والملاحظة والتوثيق. وتناولت الدراسة إدارة تخطيط برنامج تعليم اللغة العربية في معهد مفتاح العلوم الياسيني، مع التركيز على جوانب التخطيط والتنفيذ والتقييم.^{٢٣}

وقد كشفت نتائج الدراسة أن تخطيط برنامج تعليم اللغة العربية في المعهد يعتمد التخطيط

بعيد المدى على نطاق محدود مع التكرار الدوري، إلى جانب التخطيط الهجين. ويشمل هذا التخطيط

²³ Rahmatillah dkk., "Barnāmaj Ta'līm Al-Lughah Al-'Arabiyyah Fi Mu'assasah Al-Ma'Had Al-Islāmiy Miftāh Al-'Ulūm Al-Yāsīnī Pasūruwān ('Idārah Tākhtītihi)."

معظم الجوانب ما عدا الإشراف، كما يفتقر إلى التخطيط المستمر، ويحتاج إلى مزيد من تفعيل الموارد البشرية لضمان فاعليته المثلى.^{٢٤}

وإذا ما قُورنت هذه الدراسة بالدراسة الراهنة، تجمعهما قاسم مشترك في التركيز على إدارة برنامج تعليم اللغة العربية في البيئة الإسلامية. غير أن دراسة رمضاني رحمة الله وآخرين تتناول التخطيط بصورة عامة دون تخصيص، في حين تنصبُّ الدراسة الراهنة تحديداً على تعليم مهلة الكلام باستخدام طريقة بدلن، ولا تتطرق الدراسة الأولى إلى استراتيجيات تدريس مهلة الكلام ولا إلى تقويم فاعلية منهج بعينه في تنميتها.

الدراسة الثانية: أجرت نبيلة نيلل أمالية Nabila Nailil Amalia وهمة العظيمة Himmatul Adzimah وكية عرفة Zakiyah Arifa ومحمد إحسان محبوب Muhammad Ihsan Mahbub عام ٢٠٢٣ دراسة بعنوان: "Management Implementation of the Bi'ah Lughawiyah Program's and the Problems in Boarding Based on Madrasah Aliyah". اعتمدت الدراسة المدخل الكيفي الوصفي بأسلوب دراسة الحالة، وتناولت إدارة تنفيذ برنامج البيئة اللغوية في مدرسة الإرتقاء الثانوية الإسلامية بمالانج.^{٢٥}

²⁴ Rahmatillah dkk., "Barnāmaj Ta'lim Al-Lughah Al-'Arabiyyah Fi Mu'assasah Al-Ma'Had Al-Islāmiy Miftāh Al-'Ulūm Al-Yāsīnī Pasūruwān ('Idārah Tākhtūtihi)."

²⁵ Amalia dkk., "Management Implementation of the Bi'ah Lughawiyah Programmes and the Problems in Boarding Based on Madrasah Aliyah."

وتوصَّلت الدراسة إلى أن تنفيذ البيئة اللغوية يقوم على ثلاث استراتيجيات رئيسة: التمثيل (تعويد الطلاب على التحدث بالعربية في الأسكان)، والتطبيق (تخصيص مناطق إلزامية للتحدث بالعربية في الحياة اليومية)، والتعبير الشفهي (توظيف جدران اللغة وسيلة تعليمية لتعزيز المفردات وأنماط الجملة). فضلاً عن ذلك، يُقيم البرنامج محادثات أسبوعية حول موضوعات محددة تستهدف تنمية مهارة الكلام بصورة تدريجية.^{٢٦}

وتتقاطع هذه الدراسة مع الدراسة الراهنة في التركيز على إدارة تعليم اللغة العربية وتنمية مهارة الكلام، وفي تناول جوانب التخطيط والتنظيم والتنفيذ والتقييم في المؤسسات الإسلامية. بيد أن الفرق يكمن في أن دراسة نبيلة وآخرين تنصبُّ على تطبيق البيئة اللغوية داخل المدرسة بهدف خلق مناخ عربي فيها، في حين ركَّز الدراسة الراهنة على إدارة تعليم مهارة الكلام بطريقة بدلن بوصفه مقربةً متميزةً في تنمية الكفاءة التحديثية.

الدراسة الثالثة: أجرى خيرول عزمي *Khairul Azmi* عام ٢٠٢٢ دراسةً بعنوان:

"*Manajemen Pembelajaran Bahasa Arab di LPQ Tahfidzul Qur'an Ar-Rahman*"

اعتمدت الدراسة المدخل الكيفي بتقنيات الملاحظة والمقابلة والتوثيق، وتناولت إدارة تعليم اللغة العربية في مؤسسة تحفيظ القرآن الرحمن.^{٢٧}

²⁶ Amalia dkk., "Management Implementation of the Bi'ah Lughowiyah Programmes and the Problems in Boarding Based on Madrasah Aliyah."

²⁷ Azmi, "Manajemen Pembelajaran Bahasa Arab Di LPQ Tahfidzul Qur'an Ar-Rahman."

وكشفت نتائج الدراسة أن إدارة تعليم اللغة العربية في المؤسسة تسير على نهج قويم، إذ تعتمد أهداف تعليم اللغة (TPB) مرجعاً في التخطيط، مع تنظيم واضح يشمل توزيع المهام وتدريب المعلمين. ويستخدم البرنامج المنهج الانتقائي الذي يجمع بين تقنيات متعددة وتُولى المهارات الأربع عناية متوازنة. ويجرى الإشراف كل أسبوعين، في حين يسير التقويم في ثلاث مراحل: يومي على يد المعلم، وشهري على مستوى الإدارة، وسنوي لتطوير المنهج.^{٢٨}

وتتشابه هذه الدراسة مع الدراسة الراهنة في تناول إدارة تعليم اللغة العربية بمحاورها: التخطيط والتنفيذ والإشراف والتقويم. غير أن دراسة عزمي تعالج الإدارة التعليمية بصورة عامة دون تخصيص منهج بعينه، في حين تنصبُّ الدراسة الراهنة تحديداً على تعليم مهارة الكلام بطريقة بدلن بوصفه المحور الأساسي في تنمية الكفاءة التحديثية.

الدراسة الرابعة: أجرت أوندا أبوا بريماستيا *Awanda Ayu Primasetya* عام ٢٠٢٢ دراسةً

بعنوان: "*Manajemen Pembelajaran Mahārah al-Kalām Berbasis Pendidikan Holistik Integratif untuk Pembentukan Lingkungan Berbahasa di Pondok Pesantren Al-Tawhid Al-Islami Magelang*". اعتمدت الدراسة المدخل الكيفي الوصفي، وتناولت إدارة تعليم مهارة الكلام القائمة على التربية الشمولية التكاملية في معهد التوحيد الإسلامي مجلانج.^{٢٩}

²⁸ Azmi, "Manajemen Pembelajaran Bahasa Arab Di LPQ Tahfidzul Qur'an Ar-Rahman."
^{٢٩} فريماستيا، "إدارة تعليم مهارة الكلام على أساس التعليم الشامل المتكامل لتكوين البيئة اللغوية في معهد التوحيد الإسلامي مجلانج".

وكشفت نتائج الدراسة أن التخطيط في معهد التوحيد يشمل صياغة الأهداف والمعايير وتطوير البرامج والسياسات وأساليب التدريس وأنظمة التقويم. أما التنظيم فيتم من خلال التعاون بين الأطراف المختلفة وإدارة الموارد ووضع الأنظمة. ويُدمج التنفيذ المنهج الدراسي والأنشطة المصاحبة والأنشطة اللامنهجية، في حين يسير التقويم على مراحل تبدأ بالإشراف المباشر من قبل المعلم وتنتهي بتقييم مستوى تحصيل الطلبة.^{٣٠}

وتتلاقى هذه الدراسة مع الدراسة الراهنة في التركيز على إدارة تعليم مهلة الكلام في البيئة الإسلامية، مع العناية بمحاور التخطيط والتنظيم والتنفيذ والتقويم. غير أن دراسة برماسيتا تعتمد التربية الشمولية التكاملية التي تُوحّد شتى جوانب التعلم في منظومة واحدة، في حين تنصبُّ الدراسة الراهنة على تطبيق طريقة بدلن بوصفه مقاربةً متخصصةً في تعليم مهلة الكلام.

الدراسة الخامسة: أجرى فُحّا فيرمانينغروم *Farroha Firmaningrum* وفاتيحة رحمانيتا *Fatia Rahmanita* وكية علفة *Zakiah Arifa* عام ٢٠٢٣ دراسةً بعنوان: " *Manajemen Perencanaan Program Bahasa Arab di Pusat Ma'had Al-Jami'ah Universitas Islam Negeri Maulana Malik Ibrahim Malang* ". اعتمدت الدراسة المدخل الكيفي الوصفي، وتناولت إدارة تخطيط برنامج اللغة العربية في مركز المعهد الجامعي بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانج.^{٣١}

^{٣٠} فيماسيتا، "إدارة تعليم مهلة الكلام على أساس التعليم الشامل المتكامل لتكوين البيئة اللغوية في معهد التوحيد الإسلامي ماجلانج".

^{٣١} Firmaningrum dkk., "Manajemen Perencanaan Program Bahasa Arab Di Pusat Ma'had Al-Jami'ah Universitas Islam Negeri Maulana Malik Ibrahim Malang."

وأظهرت نتائج الدراسة أن المعهد يُوظف تحليل *SWOT* في تخطيط برنامجه اللغوي، وتبرز من ضمن برامجه الرائدة: مفردات يومية، ويوم العالم (التحدث بالعربية والإنجليزية يوماً كاملاً)، ويوم الفن اللغوي (عروض مسرحية بالعربية والإنجليزية لتنمية مهارة الكلام). وخلصت الدراسة إلى أن تحليل *SWOT* يضطلع بلور محوري في رصد الاحتياجات والتحديات، وأن نموذج التخطيط المطبق صالح للاستئناس به في المؤسسات الأخرى.^{٣٢}

وتتقاطع هذه الدراسة مع الدراسة الراهنة في توظيف المدخل الإداري في تخطيط برامج تعليم اللغة العربية وتنفيذها وتقويمها. بيد أن الفرق يتجلى في أن دراسة فيرمانينغروم وآخرين تعني بالتخطيط القائم على تحليل *SWOT* وأنشطة البيئة اللغوية الداعمة، في حين تنصبُّ الدراسة الراهنة على إدارة تعليم مهارة الكلام بطريقة بدلن بوصفه مقلبةً محورية في تنمية كفاءة التحدث.

الدراسة السادسة: أجرت أنديني نور جنة سوعيبي *Andini Nur Janah Suaibi* عام

٢٠٢٤ دراسة بعنوان: " *Manajemen Peningkatan Mutu Pembelajaran Bahasa Arab*

dalam Perspektif Teori Deming di Lembaga Markaz Al-'Arabiyyah Kediri. اعتمدت

الدراسة المدخل الكيفي بأسلوب دراسة الحالة، وتناولت إدارة تحسين جودة تعليم اللغة العربية في مركز

العربية كديوي.^{٣٣}

³² Firmaningrum dkk., "Manajemen Perencanaan Program Bahasa Arab Di Pusat Ma'had Al-Jami'ah Universitas Islam Negeri Maulana Malik Ibrahim Malang."

³³ شعبي، "إدارة ترقية جودة تعليم اللغة العربية في ضوء نظرية ديمينج في مؤسسة مركز العربية كديوي".

وكشفت نتائج الدراسة أن تحسين الجودة يسير عبر أربع مراحل رئيسة: التخطيط الذي يشمل وضع معايير الجودة ومؤهلات المعلمين وأساليب التدريس؛ والتنفيذ الذي يكفل الالتزام بالجدول الزمني وتوفير التعليم الإضافي في الأسكان؛ والمتابعة التي تتضمن الرصد من التخطيط حتى التقويم وتطبيق البيئة اللغوية؛ والتطوير من خلال تدريب المعلمين وتحسين المرافق وتعزيز الشراكات مع المؤسسات الأخرى.^{٣٤}

وتتشابه هذه الدراسة مع الدراسة الراهنة في تناول إدارة برامج اللغة العربية وتحليل العوامل المؤثرة في التعليم. غير أن الفرق الجوهرى يكمن في أن دراسة سوعبي تعتمد إدارة الجودة الشاملة (TQM) وفق منظور إدوارد ديمينج مدخلاً عاماً لتحسين التعليم، في حين تنصبُّ الدراسة الراهنة تحديداً على تطبيق طريقة بدلن في تعليم مهلة الكلام.

الدراسة السابعة: أجرى ديماس زهري أحمد Dimas Zuhri Ahmad وعبدالله مكلاوي Abdulloh Muqofie وخيرو نيسا Khairunnisa وإيمان سليمان Eman Sulaeman وسيرتا Sarta وفجر شهاب Fajar Shihab ويووين أيوني Yuyun R. Uyuni عام ٢٠٢٣ دراسة بعنوان: "Manajemen Program Bahasa Arab dalam Pelaksanaan Program Wajib Berbahasa di Pondok Pesantren Nurul Ilmi Darul Najah 14". اعتمدت الدراسة المدخل

^{٣٤} شعبي، "إدارة ترقية جودة تعليم اللغة العربية في ضوء نظرية ديمينج في مؤسسة وكر العربية كيدوي".

الكيفي الوصفي، وتناولت إدارة تنفيذ برنامج إلزامية اللغة بهدف تهيئة بيئة لغوية فاعلة تُلزم الطلاب باستخدام العربية في حياتهم اليومية.^{٣٥}

وأوضحت نتائج الدراسة أن إدارة البرنامج تسير عبر أربعة محاور: التخطيط عبر اجتماع سنوي في مستهل العام الدراسي لتحديد أهداف التعليم وبناء المنهج والمفردات اليومية ووضع جداول الاختبارات؛ والتنظيم بتشكيل هيكل إداري واضح يضم نائب المشرف ومنسقي التخصصات وهيئة مراقبة اللغة ومنظمة الطلاب؛ والتنفيذ بتوزيع أسابيع اللغة بين العربية والإنجليزية وإقامة أنشطة كمحادثة الجمعة والعرض الصباحي وحفظ المفردات اليومية وحث الطلاب على استخدام العربية في مواقف الحياة المختلفة؛ والمتابعة والتقييم عبر اختبارات شفوية وتحريرية مع تطبيق نظام العقوبات والمكافآت لتعزيز الانضباط وتحفيز الطلاب.^{٣٦}

وتتقاطع هذه الدراسة مع الدراسة الراهنة في التركيز على إدارة تعليم اللغة العربية وتنمية مهلة الكلام، وفي تناول محور التخطيط والتنظيم والتنفيذ والتقييم. غير أن الفرق واضح؛ إذ ركّز دراسة أحمد وآخرين على تهيئة البيئة اللغوية العامة عبر برنامج إلزامية اللغوية دون الاستناد إلى منهج تدريسي بعينه، في حين تنصبُّ الدراسة الراهنة تحديداً على تطبيق طريقة بدلن بوصفه المحور الأساسي في تعليم مهلة الكلام.

³⁵ Dimas Zuhri Ahmad dkk., "Manajemen Program Bahasa Arab Dalam Pelaksanaan Wajib Berbahasa," *Jurnal Pendidikan Islam Al-Ilmi* 6, no. 2 (2023): 2, <https://doi.org/10.32529/al-ilmi.v6i2.2540>.

³⁶ Ahmad dkk., "Manajemen Program Bahasa Arab Dalam Pelaksanaan Wajib Berbahasa."

الدراسة الثامنة: أجرت نبيلة خريّتساه Nabila Kharitsah وناسوخة Nasokah وتشايراني

أستينا Chairani Astina عام ٢٠٢٦ دراسة بعنوان: " *Inovasi Desain Pembelajaran*

Bahasa Arab Cepat Dengan Metode Badlan Arabic Di Dauroh Badlan Al-

Masruriyy Bandungan Semarang". استخدمت هذا البحث المنهج الكيفي الوصفي، وجمعت

بياناتها عبر الملاحظة بالمشاكة والمقابلة المعمّقة والتوثيق، وتكوّن مجتمع البحث من الأساتذات

والطلاب الممرسين لطريقة بدلن العربية. وتناولت البحث ثلاثة محاور رئيسية: صورة الابتكار في تصميم

التعلّم، وتطبيق الطريقة في تنمية مهلة الطلاب اللغوية، والعوامل المساعدة والمعوّقة في تطبيقها.^{٣٧}

وقد كشفت نتائج البحث أن ابتكار التصميم يكمن في نظام المرافقة المكثّفة على مدار أربع

وعشرين ساعة، بحيث تصبح الحياة المعهدية بأكملها فضاءً للتعلّم، من خلال برنامج تدريجي على

مرحلتين: مرحلة التأسيس في الشهر الأول، ومرحلة التطبيق والتطوير في الشهر الثاني. كما بيّنت أن

التنفيذ يتمّ عبر التعويد المباشر على استخدام اللغة في جميع الأنشطة اليومية، مع تقديم مهلة الاستماع

بوصفها المدخل الرئيس لاكتساب اللغة، مدعومةً بجلول منظّم ونظام "الجالسوس" (نظام المراقبة

الذاتية) لضبط الاستمرارية. وأظهرت النتائج أيضاً أن العوامل المساعدة تشمل دافعية الطلاب، والجراة

على الكلام، والمرافقة المستمرة، والبيئة اللغوية العربية (البيئة اللغوية)، وقرب العلاقة بين الأساتذات

³⁷ Nabila Kharitsah dkk., "Inovasi Desain Pembelajaran Bahasa Arab Cepat Dengan Metode Badlan Arabic Di Dauroh Badlan Al-Masruriyy Bandungan Semarang," *Merdeka : Jurnal Ilmiah Multidisiplin* 3, no. 5 (2026): 708–15, <https://doi.org/10.62017/merdeka.v3i5.7971>.

والطلاب، وتوافر الوسائل؛ في حين تتمثل العوامل المعوّقة في تفاوت القدرات الأساسية بين الطلاب، وضعف الثقة بالنفس، والتعود على اللغة الإنلونيسية، والإرهاق البدني، وقلة عدد الأستاذات.^{٣٨}

الفرق هذه الدراسة مع الدراسة الراهنة، تجمعهما صلة وثيقة من حيث موضع الدراسة، إذ تتناول كلاهما طريقة بدلن العربية في المؤسسة التعليمية نفسها. غير أن دراسة خريّتساه وآخرين أُجريت في الفوع النسائي للورة بدلن المسروري، وتناولت ابتكار التصميم التعليمي بصورة شاملة تشمل جميع جوانب البرنامج ومراحل وعوامله المساعدة والمعوّقة، دون التركيز على مهلة لغوية بعينها. في حين أُجريت الدراسة الراهنة في الفوع الرجالي للورة نفسها، وتنصبُّ تحديداً على تعليم مهلة الكلام باستخدام طريقة بدلان وتقوم فاعليتها في تنميتها. كما لم تتطرق الدراسة الأولى إلى استراتيجيات التدريس التفصيلية لمهلة الكلام ولا إلى قياس مدى فاعلية المنهج في تنمية هذه المهلة تحديداً، وهو ما تميّز الدراسة الراهنة عنها من حيث موضوع البحث وبيئته على حدٍّ سواء.

وخلاصة القول، إن الدراسات التي أجراها رمضاني رحمة الله وآخرون، وفروحة فيرمانيغروم وآخرون، ونبيلة وآخرون، تُعنى في جوهرها بإدارة تخطيط برامج تعليم اللغة العربية وتنفيذها، فيما تعالج أنديني نور جتّة سوعبي تحسين جودة التعليم وفق مدخل إدارة الجودة الشاملة. أما دراستا خيرول عومي وأواندا أيو برماستيا فتتمحوران حول إدارة التعليم بصورة عامة، وإن خصّصت برماستيا اهتمامها بإدارة تعليم مهلة الكلام في المعهد. وعلى الرغم من ثراء هذه الدراسات وتنوعها، يبقى طريقة بدلن في تعليم مهلة الكلام حقلاً لم تطأه الدراسات الأكاديمية بعد. ومن ثمّ، تأتي الدراسة الراهنة لتُملاً

³⁸ Kharitsah dkk., "Inovasi Desain Pembelajaran Bahasa Arab Cepat Dengan Metode Badlan Arabic Di Dauroh Badlan Al-Masruriyy Bandungan Semarang."

هذه الفجوة وتسهم في تطوير مناهج تعليم اللغة العربية القائمة على الكفاءة التواصلية في مؤسسات التعليم الإسلامي.

ز. هيكل البحث

يتألف هذا البحث من خمسة فصول وفق التسلسل الآتي:

الباب الأول: المقدمة، ويشتمل على خلفية البحث، والتحديد الإجرائي وأسئلة البحث، وأهداف البحث، وأهمية البحث، والدراسات السابقة وهيكل البحث.

الباب الثاني: الإطار النظري، ويضم الدراسة النظرية المتعلقة بإكتساب اللغة الثانية ومفهوم إدارة التعليم ومهارة الكلام.

الباب الثالث: منهجية البحث، ويتناول المدخل البحث ونوعه، وموقع البحث، ومصادر البيانات، وأساليب جمع البيانات، وأسلوب تحليلها، والتحقق من صدق البيانات وثباتها.

الباب الرابع: نتائج البحث ومناقشتها، ويشتمل على لمحة عامة عن موقع البحث و نتائج

البحث ومناقشتها

الباب الخامس: الخاتمة، ويتضمن خلاصة نتائج البحث والتوصيات والاقتراحات